



المصدر: الامم
التاريخ: ١٩٨٠/١٠/٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ السادات في حديث للتلفزيون الامريكى :

اغلاق هرمرز يؤثر على ميزان القوى مصر بذلت كل جهدها من أجل السلام والدور على اسرائيل

حذر الرئيس انور السادات من خطر اغلاق مضيق هرمز نتيجة للحرب الدائرة حاليا بين ايران والعراق وقال ان اغلاق هذا المضيق سيؤثر على كل من العالم العربى ودوله المنحقة للبتترول ، ولأوروبا الغربية والولايات المتحدة وايضا ميزان القوى فى العالم كله .

وقال الرئيس ان مصر تدين كلا من الرعيبين صدام حسين والخمينى اللذين لاسعهما على الاطلاق ادعاء نفيسل الاطمعات القومية لتسعيهما . وقال ان المستفيد الوحيد بما يحدث هو الاتحاد السوفيتى الذى سوف يجنى مكاسب بدون استخدام اى قوة او دفع مليرواحد .

واضاف الرئيس السادات فى حديث ادلى به لدينى تروت مراسل شبكة التلفزيون الامريكى « سى.ان.ان » ان مصر انطلاقا من مسئوليتها التاريخية فى قيادة العالم العربى والاسلامى ان تنظر احدا عندما تحين اللحظة التى يمكن لها ان تفعل فيها شيئا .

المنحدة هو ان تبيع لنا اسلحة لاتكون مختلفة عما اعطاه لنا السوفيت ، وان تخزن الاسلحة فى مصر لتتدرب عليها قواتنا المسلحة ، وعندما تدعسو الضرورة يمكننا ارسال افراد من قواتها اذا كان لها اى دور تقوم به فى المنطقة

وعن جهود السلام قال الرئيس ان مصر فعلت كل شىء ممكن وجاء دور اسرائيل التى ينبغى ان تصدر المبادرة منها واصف ان مشكلة القدس ستكون اول بند فى مناقشات الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين فى الضفة الغربية التى هى ملك للشعب الفلسطينى الذى يعيش فيها وله ان يقرر ما اذا كان يريد الانضمام للملك حسين ام لا .

وعن دور الولايات المتحدة اكد الرئيس انها يجب ان تكون يقظة وقال انه قبل ثلاث سنوات حذر مما يحدث الان وطلب مده بالمدمرات التى يمكن الوصول بها الى الصومال فى شرق افريقيا ونفى مدخل باب القديس ، وعمان فى المدخل الى الخليج ، ثم بعد هذه السنوات الثلاث بدأت الولايات المتحدة فى التفاوض مع الصومال وعمان لتوقيع اتفاقية معها .

وقال الرئيس السادات اننا لسنا على استعداد مطلقا لتقديم قسواعد عسكرية لاحد او ان نطلب من احد ان يحارب معركتنا وكل ما نطالب به الولايات



مصر لن تنتظر أحدا لتقوم بمسئوليتها في قيادة العالم العربي والإسلامي
الصفة الغربية ملك للشعب الفلسطيني وله أن يقرر مصيره وحده

■ الرئيس : من الممكن أن يحدث أي شيء وهذا أخطر ما في الموقف لماذا إن كلا الجانبين يفقدان للمنطق . فعلى سبيل المثال سحب صدام حسين تنازلاته التي سبق أن قدمها للشاه فيما يتعلق بالأراضي وبشط العرب وعلى الجانب الآخر نجد الخميني والقادة الإيرانيين هناك لن ينسوا أبدا أن صدام حسين قد أبعد الخميني من العراق وأرسله إلى فرنسا مطرودا بناء على طلب الشاه لم حينما تضع سلاحا في أيدي طائفة أو حينما تتاح الفرصة لقتل هؤلاء المراهقين فكربا وغير القاصجين فإن من الممكن أن يحدث أي شيء .

مسئولية مصر في قيادة العالم العربي والإسلامي

■ سؤال : ماذا تعتقدون أنه يوسع زعما دول مثل مصر تنديبه من أجل وقف الأعمال العدائية ؟

■ الرئيس : أقسم بالله أني قد أعلنت موقفنا أننا ندين كلا الزعيمين في كل من العراق وإيران ولايسع كلاهما أن يعلنوا انها بيتلان النطلعات القومية لشبيها على الإطلاق والمسألة تتلخص في وجود صفائين شخصية بينهما .. بالتالي يصبح شعبا العراق وإيران الضحية وانطلاقا من مسؤولية مصر ومسئولياتها التاريخية في قيادة العالم العربي والإسلامي فإنني في الحقيقة افكر في كيفية امكاننا انقاذ هذا الموقف وكيف يمكن انقاذ شعب هذين البلدين وسائر الشعوب في المنطقة بأسرها فالشعب في الخليج مثلا كله عربي مسلم

أدلى الرئيس أنور السادات بحديث للتلفزيون الأمريكي [سي.ان.ان] فيما يلي نصه :

■ سؤال : سيدى الرئيس دعنى أبدا حديثى بالموضوعات الرائعة .. العرب العراقية الإيرانية هل تعتقدون انه من المحتمل أن يتسح نطاقها لتصبح حربا أشمل ؟

■ الرئيس : نعم هناك خطر كبير قائم . وكما نعرف هناك قول مشهور يقول بمقدورك أن تبدأ الحرب ولكن ليس في إمكانك أن تسيطر عليها بعد أن تبدأ أو يمكنك انتهائها أو بمعنى آخر لا يمكنك اعنى السيطرة على ما ترتب عليها من نتائج فيما بعد .

وفي مثل تلك الحرب الدائرة حاليا هناك ابعاد عديدة قد تكون خطيرة للغاية ليس فقط بالنسبة للمنطقة ولكن بالنسبة للسلام العالمى فعلى سبيل المثال اذا ما أطلق مضيق هرمز فان ذلك سيؤثر على كل من المسالم العربى منتجى البنسودول وأوروبا الغربية وأمريكا بل وميزان القوى ذاته في العالم كله لاننى لا اعتقد ان الحضارة الغربية سوف تتسبح بمنزل تلك التصرف لأن ذلك يعنى انهيار المدنية بأسرها أو سيهرم على سبيل المثال مستودعات حلف شمال الاطلسي من البنزول أو الطاقة مما يجعلهم كالفريان الفرعة .

■ سؤال : ونفا لمعلوماتكم هل ترون ان المضايق معرضة حاليا لخطر

الاطلاق ؟



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ الرئيس : حسنا لقد اعلنت بالفعل اني مستعد لتقديم التسهيلات للولايات المتحدة للوصول الى أي دولة عربية او أي دولة اسلامية حسنا حقيقة . ليس يعد هذا موقفا محزنا بالنسبة لي الآن لان المسلمين والعرب يحاربون بعضهم البعض . لكن هذا التعمد الذي اعطيته للولايات المتحدة . حقيقة انها مشكلة عويصة بالنسبة لي ولكن أمن دولنا في كل ارجاء المنطقة معرض لخطر

جسيمة . ان الامر ليس مقصورا على افغانستان وعلى القوضى فى ايران . لقد اتخذ الامر الآن شكل حرب وكلا الجانبين فى هذه الحرب لديه المال والتسلح وانه فى امكانهما ان يخربا كل شيء فى هذه المنطقة هنا وفى العالم بأكمله . يجب على الولايات المتحدة ان تكون يقظة . ولا تسألني عن وضع خطة لتبعتها الولايات المتحدة . اننى استطيع ان اضع الخطة لنفسى ولشعبى ولكنى لا استطيع ان اضع خطة للولايات المتحدة .

■ سؤال : هل طلبت الولايات المتحدة الحصول على تسهيلات معدا رأس بنياس ؟

■ الرئيس : كلا على الاطلاق . ■ سؤال : هل تم التوصل الى ائتاتية نهائية بشأن رأس بنياس ؟ هل تم التوقيع عليها . او هل هي على الاقل فى صيغة مكتوبة بشكل نهائى ؟

■ الرئيس : حسنا . دعنى اتقول لك اننى قد سألت نفسى هذا السؤال فى الكونجرس اخر مرة كنت فيها هناك اننا دولة غير منحازة وان مصر احدى الدول الثلاث التى أسست حركة عدم الانحياز منذ ٢٥ سنة او اكثر . اننا لسنا على استعداد مطلقا لتقديم تواعد عسكرية لاي احد . لان لنا تاريخا

وترى ما هي النتائج المترتبة على ذلك لى العالم الاسلامى وفى العالم العربى حينما يكون زمام الامر باسرها فى ايد غير مسئولة انها لتكارثة واهامة اذا ما سألتنى عما عساي ان افعل فصدقنى ليس لدى حاليا فكرة محددة ولكن حينما نحين اللحظة التى يمكن مصر ان تفعل فيها شيئا وحينما تتبلور لدى خطة ناكذ اننا سننقذها ولن ننظر اهدا لان لك مصر دول المنطقة ومصير مصر ايضا .

■ سؤال : بالنظر للاوضاع العامة من هذا النوع ؟ هل تعتقدون من الضروري ان يكون للولايات المتحدة هنا وجود اكثر قوة . وهل تعتقد انه من الضروري ان يتبع الان تقديم المساعدات لبعض الدول المختارة هنا ؟

■ الرئيس : دعنى اخبرك الاى . ان الجانب او الطرف الذى سوف يستفيد بصرف النظر عما يحدث هو الاتحاد السوفيتى لان هذا يعنى المزيد من القوضى فى المنطقة اذ بعد القوضى التى سادت ايران الان ستنتفى القوضى لى كل منطقة الخليج . ولهذا اذا كان التهديد الصادر عن ايران للدول العربية فى الخليج هو عدم التعاون مع العراق فانه لا يمكنك القول كيف يمكن اعنى تحقيق ذلك او شيء من هذا القبيل بما يحدث اى شيء . وترى فيه ايران

انه تعاون بين اى دولة عربية والعراق والمستفيد الوحيد هو الاتحاد السوفيتى دعنى أمل ان تكون الولايات المتحدة من جديد يقظة ولو مرة واحدة بعد عقدة فينتام والا تسمح للاتحاد السوفيتى يكسب كل شيء بدون ان يخسر شيئا على الاطلاق فان الاتحاد السوفيتى ، سوف يجنى مكاسب بدون استخدام أية قوة وبدون دفع ملين واحد على الاطلاق

■ سؤال : ماذا تتنرح ان تكون طبعة الرد الأمريكى ؟



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الاستراتيجيين الذين معى فى العالم العربى - فى الجامعة العربية - الذين كانا يتفان معى فى هذا الوقت والذين معهما اعنى معهما لنا وجهة نظرى

استراتيجية مشتركة للموقف فى منطقتنا .. حسنا وحتى هذه اللحظة فانى على سبيل المثال لم استطع الحصول على مديرات تصل الى عمان والصومال وبعد ثلاث سنوات تتفاوض الان الولايات المتحدة لتوقيع اتفاقية مع الصومال ومع عمان .

■ سؤال : وبهذا تعتقدون من وجهة نظركم انهم اشاءوا النعمة ؟

■ الرئيس : هذا صحيح . وحتى هذه اللحظة فانى لا استطع الحصول عليها لان سعر اى مدمرة مرتفع للغاية بالنسبة لى . وقد طلبتها على سبيل الاعارة والتأجير . وانتم تذكر ولكن يبدو ان المديرات التى يمكن اعارتها وابعارها هى من طراز قديم وبحريى هنا متقدمة بدرجة اكبر بكثير من هذا الطراز من السفن وقد شاهد شعبيكم ضباطى فى البحرية وبحريى وتدريبهم والسفن وبالتأكيد اننا لا نقبل اى شيء متخلف عما اعطاه لنا السوفيت .

■ سؤال : اننى اود ابضاء ان

استوضح بعض النقاط خلال احاديثنا هنا . امتكرك حول الذكريات المختلفة وبموضوع اتفاقيات كالمب ديفيد ؟
وحرب أكتوبر ومشاعركم عما انجز وما لم يتم انجازه ، وهل هناك اى اخبار حالية من العراق وايران ؟
■ الرئيس : لا يوجد شيء اكثر مما نشرته الصحف اليوم لكن الموقف يعد خطيرا للغاية .

■ سؤال : كيف يمكن التأكد بسرعة

من ان امدادات البترول فى المنطقة ان تكون موضع شك ؟
■ الرئيس : صدقتى ان كل شيء يمكن ان يحدث فى اى لحظة .

حزينا جدا مع السيطرة الاجنبية . ومع القواعد العسكرية مع بريطانيا كل هذا التاريخ . ولكننا مستعدون ان نضع ايدينا على قدم المساواة مع كل من يتفهم امانينا الوطنية . وكما قلت فانا على استعداد لقد اعلنت امام العالم اجمع . اننى على استعداد لتقديم التسهيلات للولايات المتحدة لانقاذ الرهائن والوصول الى الخليج او اى دولة اسلامية ، هذا مسبوح به . لاننا لم نضع الاتفاقية فى شكل مكتوب . ولكن اعتقد ان اعلانى عن العرض وقبول شعبى للفكرة اجدى بكثير من اى اتفاقية مكتوبة او رفع اى علم هنا او هناك لان هذا من شأنه ان يثير الكراهية ، ولهذا فاننا لم نضع لوضع الاتفاقية فى شكل مكتوب . ولكن التعمد ناذ .

لا نقبل اى سلاح متخلف عما لدينا

■ سؤال : ما هو نوع التعمد الذى نودون ان تقدمه الحكومة الامريكية من جانبها على الاقل فانكم تملبون افضل من ان برنامج المعونة المقدم الى مصر هو ثانى اهم برنامج المقدم فى العالم يلى البرنامج المقدم الى اسرائيل مباشرة فهل ترفبون لى ان يتسع نطاقه او يتغير ؟

■ الرئيس : حسنا منذ ثلاثة اعوام مضت من قبل تزايدت بذلك فى الكونجرس وفى مجلس الشيوخ ومع صديقى جيمى حتى تبيل المشكلة الامفانية وحتى قبيل القضى فى ايران انكم كنتم فى الولايات المتحدة فى ذلك الحين تقفون مشلولى الحركة نتيجة لعقدة نينام نك والذكر عندما سئلت لأول مرة قلت هذا اننى اريد ان اصل الى الصومال وعمان .. الصومال فى شرق افريقيا وفى مدخل باب المندب وعمان فى المدخل الى الخليج وقد قلت هذا منذ ثلاثة اعوام الا كنت ارجو ان اصل الى هذين الموقعين



■ سؤال : نعود الى المونة العسكرية اذا اردت . لماذا لا يوجد توازن واضح . اننى متأكد أنك تدرك اكثر من الأمريكيين الان تبني وجهة النظر التى تقول انهم يريدون ان يكونوا حريصين فى تقديم معونة عسكرية كبيرة الى أى دولة لانهم راوا ما يحدث فى ايران . فكيف ترد على هذا ؟

لا نطالب أحدا

ان يحارب معركتنا

■ الرئيس : لقد اخبرت مجلس الشيوخ والتكونجرس والحكومة أيضا بالنسبة لى فانسى لا احتاج لى جندى امريكى ليحارب معركتى بالنسبة لى او يحارب لبلدى . فانا عندى الجنود وكل ما احتاجه هو التسليح ونسوع التسليح لان فى مصر أنت تعرف اننا دخلنا حرب أكتوبر اول حرب فى التاريخ يتم فيها استخدام الصواريخ والحرب الإلكترونية وقد نجحنا فى الإختبار على الرغم من حقيقة ان المعدات التى كانت لدينا كانت مختلفة. فى ذلك الوقت .

ولهذا فان من وجهة نظرى اننى لا اطالب الولايات المتحدة بان ترسل لى أى جندى امريكى ولكننى اطالبها بان تبني لى اسلحة وحتى تقوم بتخزين الاسلحة هنا فى بلدى لتتدرب عليها قوامى المسلحة وعندما تدعو الضرورة يمكنكم ارسال افراد من عندكم اذا كان للولايات المتحدة أى دور تقوم به فى المنطقة هنا بعد ان يطلب اولئك المنيون من الولايات المتحدة ان تجهد وتساعدهم . لقد طرحنا افكارى هذه أمام شعبكم فى ابريل الماضى فى الكونجرس وفى مجلس الشيوخ وفى الحكومة وانا اتبنى وجهة النظر التى تقول ان كل فرد يجب أن يحارب معركته ولا يجب ان نطالب احدا ان يحارب معركتنا .

■ سؤال : هل تعتقد انه يوجد الان لى الشرق الاوسط مايمكن أن نسميه [مقدة ايران] .. اذ أن هناك خوفا من تكثيف المساعدات العسكرية الامريكية بدرجة كبيرة فى حكومة واحدة ميمنة ؟

■ الرئيس : ربما .. ربما . وفى الحقيقة . لقد كنت احيانا مندهشا ومثابما عندما يسألنى احد نفس السؤال الذى ذكرته الان . لماذا نطلب كل تلك الكميات من الاسلحة . ماذا تواجهت الانضى ان تواجه الولايات المتحدة فى مصر موقفا مماثلا لما واجهته مع الشاه .. ما هو الفرق بينك وبين الشاه . حقيقة . ان كل هذه الاسئلة تدعو لى السخرية المطلقة .

■ سؤال : هل تعنى انه سبق وان سئلت عن هذا ؟

مصر لا تنسوى

التفريط فى سيادتها

■ الرئيس : نعم . وبالتأكيد انه ينبع من بعض الاوساط التى ربما تعتقد انه اذا كورت الولايات المتحدة ما حدث فى ايران فاتها ربما تلقى نفس المصير هنا فى مصر . حسنا ولكن هناك فارقا كبيرا جدا .. اننى لا اطلب على الاطلاق من احد الدفاع عن بلدى نهاية عن اننى لا اطلب اكثر من الدفاع عن بلدى لى وخاصة بعد ذلك الحزام الجنوبى الذى سيده الاتحاد السوفيتى الذى يبدأ ببنغلاستان . والان ايران ثم اصبح ايران والعراق والخليج وليس ايران . بل ان القوضى الكاملة تسود كل منطقة الخليج الان . ثم يعبر الحزام باليمن الجنوبية التى تعد قاعدة سوفيتية مائة فى المائة . ثم يقفز الان من باب المندب الى انثيوبيا التى ترتبط مع الاتحاد السوفيتى بمعاهدة . ثم يتجه الحزام شمالا الى ليبيا حيث حشدت



انجازات عظيمة منذ معاهدة السلام

■ الرئيس : عندما التقيت مع صول لينوييس مبعوث صديقي كارتر ناقشنا الوضع بكامله وكما تعلم اننى اقترحت عقد اجتماع قمة فى الولايات المتحدة مع الرئيس الأمريكى لانه حتى هذه اللحظة وحتى مائة عام قادمة بدون الولايات المتحدة لن نستطيع على الاطلاق التوصل الى اتفاق . لقد حققنا انجازات عظيمة فى العامين الماضيين انجازات عظيمة .. ولكن علينا مواصلة عملية السلام والتوصل الى تسوية شاملة . ولكن بدون الولايات المتحدة لن يمكن تصديق شيء فى هذا الشأن ولذلك ناقشنا اقتراحى - صول وانا - ومن لم فمن الطبيعى تماما ضرورة ان نجلس معا للاعداد لهذا المؤتمر والى كل العوائق التى تقف فى طريق عملية السلام وهذا يستتبع ضرورة ان نجلس معا .

وهناك فى معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية لديناميا يشير الى ضرورة الانجاء الى استخدام القوة . وهذا يعنى انه مهما كانت الخلافات القائمة بيننا فانه يتعين ان نجلس معا . ولذلك فانى اقول انه قد تحققت انجازات عظيمة فى العامين الماضيين وانه امر طبيعى تماما ان نجلس معا لازالة العقبات . ثم ناقش ترتيبات عقد مؤتمر القمة .

■ سؤال : وبخلاف الانجازات هل شعرت بالفضيحة او المرارة او الخزي من جانب الرئيس كارتر او رئيس الوزراء ييجين فيما يتعلق بضم القدس الشرقية رسميا والاستمرار فى اسكبة المستوطنات ؟

ترسانة من الاسلحة هنا فى الوقت الذى لا يتعدى عدد سكان ليبيا مليوناً ونصف مليون نسمة .

وعندما نتفحص هذا الحزام فانه يبدو مثل الهلال بادنا من افغانستان وحتى ليبيا ، وهذا الحزام يشكل خطرا لقد قلت منذ ثلاث سنوات .. الان قد تحقق اخيرا بالفعل بالحرب فى الخليج فهذهد أمن البحر الاحمر وهذا بدوره يهدد تدفق البترول الى اوربا الغربية والولايات المتحدة وهو بالطبع يهدد أمن مصر التى لا تنوى التفريط فى سيادتها على اراضيها او ترك القرار للانصاف السوفينى او أى أحد آخر .

■ سؤال : هل تعتقد سيادتكم ان الولايات المتحدة وحلفاؤها يمكن ان يقوموا فى وقت ما خلال الـ ٢٥ سنة القادمة بالتغلب فعلا لضمان استمرار امدادات البترول ؟

■ الرئيس : اننى ارجب فى ان توجه هذا السؤال الى مسئول فى الولايات المتحدة الا اننى اعتقد انه اذا ماحدث شيء ادى الى وقف تدفق الطاقة من الخليج الى اوربا الغربية والولايات المتحدة فانى اعتقد انه قد حان الوقت الذى يتعين فيه ان يقوم كل فرد يعمل وعمل عنيف للغاية .. والا فان العالم سوف يواجه موقفا مأساويا للغاية ليس فقط فى الشرق الاوسط وفى الخليج وغيره ولكن فى العالم بأسره .

■ سؤال : هل يمكن العودة الان الى موضوع آخر هام وهو محادثات الحكم الذاتى ؟

■ الرئيس : نعم .
■ سؤال : لماذا وانقت على استئناف محادثات الحكم الذاتى ؟



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ الرئيس : لم اتسعر بذلك من جانب الرئيس كارتر على الإطلاق . أن كارتر قد أوفى دائما بالتزاماته وكما قلت لك أن هذا الرجل هو الجندى المجهول وراء ماتم في كابب ديفيد . لقد قلت في وقت ما أن رئيس القوة العظمى الأولى واغنى دولة في العالم وقفى يوم ما يوم الأربعماء مايزيد على الساعة ونصف صباحا حتى العاشرة والنصف مساء يتناول فقط مجرد ساندويتشات ويعمل بقلبه مع الخبراء من الجانبين الإسرائيلي والمصرى . ولذلك فإن هذا الرجل هو الجندى المجهول وراء ما تحسق هو الجندى المجهول وراء الإنجازات التي حققتها في العامين الماضيين كارتر يوفى بالتزاماته .

ولكن فيما يتعلق بالحكومة الإسرائيلية وبيجين رئيس الوزراء وموضوع المستوطنات والقانون الاساسى للقدس كل ذلك اثار حنقى على وجه التاكيد . لاننا وافقنا من حيث المبدأ ومن البداية عندما بدانا عملية السلام على ان كل شيء قابل للتفاوض .. وأنه غير مسموح لاي فرد ان يفرض افكاره على الطرف الاخر .. اعنى اى عمل يتم اتخاذه من جانب واحد . ولذلك فانتى شعرت بالحزن البالغ على وجه التاكيد ولكننى لم افقد الامل على الإطلاق ولن اتخلى ابدا عن تقالى نعم لقد وصلنا الى نقطة اللاعودة .. مصر وإسرائيل .. وعلينا ان نجلس معا . علينا ان نناقش هذه الصعوبات مع الولايات المتحدة وتتوصل الى تسوية شاملة .

■ سؤال : هل ستكون القدس ضمن جدول الاعمال ؟

■ الرئيس : بالتأكيد .

■ سؤال : بالتأكيد تمام ؟

■ الرئيس : القدس جزء من الضفة الغربية ونحن نناقش الحكم الذاتى للضفة الغربية وقطاع غزة .

■ سؤال : هل لدى سيادتكم ضمانات بهذا الشأن من جانب الاسرائيليين ؟

■ الرئيس : ان الامر لا يحتاج الى اية ضمانات للسبب البسيط للغاية الذى قلته لك وهو انه طالما أنا نناقش الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين فى الضفة الغربية فان القدس هى أول بند فى هذا الصدد يجب ان نناقش نوعية وكيفية الانتخابات التى ستجرى فى القدس ولذلك فإنها جزء من الحكم الذاتى الكامل .

■ سؤال : هل تسمح بان أوجه لك سؤالاً امريكياً يتردد دائماً بشأن ذلك الموضوع الهام وهو هل هناك توتيت سياسى فى امريكا تعمل باستثناء المحادثات وهل ستحاول من جانبك بمساعدة صديقتى جيسى كارتر ؟

■ الرئيس : انك بذلك تثير فضيى لانك تقصينى بذلك فى سياساتكم هناك ليس الامر كما تقول على الإطلاق .. على الإطلاق .. عندما استقبلت صول لينوويتش كان قائداً من اسرائيل بعد محادثاته مع رئيس الوزراء بيجين ولقد اتفنا على ان نستأنف المحادثات حتى يمكننا ان نزيل العوائق ومن ثم تستعد لؤثر القبة .. انى لم افعل اى شيء يكون من شأنه اقلهاى فى سياساتكم الداخلية .. كما انتى لا أرغب من اى فرد ان يقدم نفسه فى سياساتى الداخلية .

■ سؤال : من وجهة ملاتنا

العمل الشخصية .. هل نخشى من تولى ريجان للرناسة .. هل يمثل ذلك لكم مشاعيب على اى صورة ؟



مركز الأهرام للتتظيم وتكنولوجيا المعلومات

بشان مواقفنا ومهاجبة كل منا لآخر على طول الخط . من جانب إسرائيل عند بحر والمكس .. ايس عمليا بدرجة أكبر ان تجلس معا وتبحث تلك الخلافات على المائدة ، انها فكرتي ايضا ولكنني لم اطلب اية ضمانات او غيرها لان جوهر عملية السلام نفسه الذي يداناه معسا والذي اكده لي كالاهان ايضا عندما قلت ان كل شيء قابل للتفاوض ما عدا دمار إسرائيل انني اوافق هذا تماما .

■ سؤال : لمبا نعلمون ان ثمة اقتراحا ايضا بأن بوسعهم الوعد باطلاق سراح المسجونين الفلسطينيين !

■ الرئيس : انني لا اريد التحول الى مسائل جانبية نعينا نحل المشكلة الرئيسية يمكن حل كل المسائل الجانبية ولهذا السبب لا أخوض عادة في التفاصيل على الاطلاق فانا افضل دائما معالجة الخطوط العريضة ثم الباتي عندما نتوصل الى ذلك .. وقد قلت لبيجين أربع مرات في العريش وفي الاسكندرية وفي حيفا وفي اسوان .. مناحم دعنا تجلس معا ونفلس على توجيهات سياسية وان كنت توافق على تلك التوجيهات السياسية فان وزارانا سيتوصلون الى اية اتفاقات خاسل سمات .. سمات فقط ولكنه ليس مستعدا حتى هذه اللحظة لتوصل الى هذه التوجيهات السياسية .

■ سؤال : ايمكن ان تخبرني ما هي المبادرات الجديدة من جانب مصر ؟ الرئيس : ينبغي ان تصدر المبادرة من إسرائيل وليس مصر .. واعتقد انه دور إسرائيل .. لقد فعلت مصر كل شيء ممكن .

■ الرئيس : كلا . دعني اوضح لك ذلك بكل الصدق فان جيبى كارتر صديق شخصي لي ولكن عندما اتعامل معه فاني اتعامل معه كرئيس للولايات المتحدة فانيا كان شخص من سيختره الشعب الامريكى فاني ساتعامل معه والامر لا علاقة له على الاطلاق بهذا او ك .

■ سؤال : هل ذلك موحد الاسهب التي من اجلها نصر على مقعد مؤتمر للثمة لسؤال بوسمك ان تجتمع باى شخص يتولى السلطة في شهر نوفمبر ؟

■ الرئيس : بالضبط .. بالضبط لساذا لانني فعلت الشيء نفسه مع نيكسون وغورد تعاملت مع نيكسون وكيسنجر وغورد وكيسنجر وكارتر وغانسون وكارتر وباسكي الان لثمة تعاملت مع ثلاثة رؤساء لان ميكانيقا المشكلة كلها كما اخبرتك .. تذكر .. بانهدون الولايات المتحدة لا يمكننا التوصل الى اى شيء بيننا وبين إسرائيل انه الامر جوهرى للخاية ان تقترح عقد مؤتمر القية هذا مع الرئيس الامريكى .

■ سؤال : هل سمع الاسرائيليون ايدك ايتساناه وهل ومدك ببيجين رئيس الوزراء مغل باته ان يندل بحبه الى القدس !

كل شيء قابل للتفاوض عدا دمار إسرائيل

■ الرئيس : لنا حسنا في المقام الاول لم اطلب هذا على الاطلاق .. ببيجين يعلم موقفي بوضوح تام سواء بالنسبة لقضية المستوطنات او بالنسبة لقضية القدس خاصة نقل مكتبة الى القدس .. انه يعلم موقفي بوضوح تام والعالم اجمع يعرف موقفي بوضوح تام .. ولكن بدلا من اصدار البيانات

■ سؤال : سيادتكم معروف وبمصرح
فى الغرب كصانع للسلام حصل
على جائزة نوبل ولى الوبتتنسه
توصف مصر بأنها محزولة الى حد
ما فى العالم العربى هل تشمر
بذلك فى أى مكان آخر خارج
بلادك ؟

■ الرئيس : حسنا انك تعيش
بيننا واننى ادهش حقيقة فى بعضى
الاحيان من تلك الاستلتمعد ١٥ شهرا
من قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر
من جانب كل الدول العربية .. ماذا
حدث لمصر .. وماذا يحدث لهم ..
فانك بدلا من ان تسال هذا السؤال
ننظر على نحو عام خفى فى التفاصيل
فى كل بلد الان ، اعنى ما هو مطبوع
فى العالم اجمع اننى لا اخبرك بما
هو سر ما هو مطبوع وما يواجهونه فى
العالم العربى الان نستعلم انهم محزولون
ومصر ليسه متعزولة على الاطلاق ..
فى سوريا حرب اهلية كل يوم نقرأ عن
مصرع الاخوان المسلمين والشعب كله
فى حرب اهلية فهم ضد الاسد وحزب
البعث .. لبنان ستقسم قريبا .. ماذا
بين سوريا والعراق .. ماذا بين اليمن
الجنوبية وعمال السعودية واليمن
الشمالية .. ماذا بين ليبيا والجزائر
والملك الحسن .. انه عالم عربى غير
سعيد ولسوء الحظ لقد نقلوا الشر
نفسه الى العالم الاسلامى .. هزلوا
انفسهم عن مصر بسبب ما يواجهونه ..
ان ما يواجهونه اكثر كثيرا مما يتصور
اى شخص فى وطنه الاصل .. وبسبب
شعبه ليست لديهم الفقة .. انظر
ماذا يحدث الان فى الخليج انه شر
خطر للغاية انهم يرتعدون فى الخليج
.. الدول العربية والدول المنتجة
للبنترول .. انهم يرتعدون بمعد
الضومينى وبعد موقعة الولايات المتحدة
مع الشاه .. ولكنهم الان لا يرتعدون
فقط .. صدقنى انهم فى ذعر مبيت ..

عما تم انجازه ام الاحباط ام ماذا
بالتعبه ؟

١٠ سنوات فى الحكم كلها انجازات ضخمة

■ الرئيس : شعورى اننى
اسعد رجل فى العالم .. صدقنى اعنى
دول اى صعوبة بدون ثرة شك فى
ضبيرى لقد حدثت كما تعلم ان شعبيكم
فى الولايات المتحدة يعث بممثل فى
جنازة سيد القاصر ومنحنى المخابرات
المرتكبة الامريكية مهلة اربعة اسابيع
فقط .. اها مخابرات بريطانيا فكانت
اكثر كرما وامهلتى ستة اسابيع ..
حسنا انها الان عشرة اعوام فى الحكم
مع انجازات عظيمة منذ اليوم الاول
لان كل عام من تلك الاعوام العشرة
كان هناك قرار يمكن فى الحقيقة اعتباره
انجازا عظيما فى حد ذاته بالنسبة
لاى سياسى فى هذا العالم على
سبيل المثال اغلاق معسكرات الاعتقال
ووضع الدستور وسيادة القانون فى
عام ٧١ .. وفى عام ٧٢ اخرجت ١٧
الف خبير سوفيتى من بلادى فى اسبوع
واحد عندها شعرت بان هناك بعضى
التوايا شعرت فقط ببعضى التوايا
لتجاوز قرارى فى هذا البلد حرب
اكتوبر عام ١٩٧٣ هبيلة السلام عام
١٩٧٤ اعادة فتح قناة السويس عام
٧٥ الفاء المعاهدة مع السوفيت عام
٧٦ مبادرتى عام ١٩٧٧ كاهب دابيد



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

.. فقال نعم .. فضالته هل هو مستعد فقال نعم قلت له حسنا اننا نواجه صعوبات جمة هنا ما هو خط سير رحلتك فقال لي انه سوف يغادر لندن متجها الى اسبانيا فمطريقه الى المغرب فقلت له حسنا اذا ما توصلنا الى اى شيء حاسم فسوف اكون على اتصال بك اننى لم ارجب في ان يشترك معي في المباحثات لاننى كنت اتفادى فرص الاستغلال والمزايدة .. لان سياسة الملك حسين سياسة انتهازية لقدس طلب ان يدفع له مبلغ ٢٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات ليبنى جيشه ولكنه الان يتسلم هذا المبلغ سنويا وليبيا في فترة خمس سنوات وعلى هذا فان الملك حسين لم يتم بالدور الذى رسمناه له في كامب ديفيد كارتر ببجين وانا انه يضع قيمة هذا الدور في جيبه ويحاول ان يستفيد اكثر منه بالاستحواذ على الضفة الغربية وضماها الى مملكته المتحدة وفقا لمشروعه وفي نفس الوقت فان هذا الرجل - كما قلت - يعهد الدولار الامريكى انه يتسلم ٢٠٠ مليون دولار ولكن لاحظ انه يؤيد صدام حسين ضد ايران تلك هي السياسة الانتهازية ولكن لن ينجح الملك حسين في خطته ابدا ولكن سرعان ما سيعود يوما ما.

■ سؤال : ما هو في اعتقادك الحل الممكن لمشكلة الضفة الغربية بالذات والمشكلة الفلسطينية بشكل عام ؟

الضفة الغربية ملك للشعب الفلسطيني

■ ■ الرئيس : اننى ارى الاتى .. دينا .. وهذا ما احاول التوصل الى اتفاق بشأنه مع رئيس الوزراء ببجين دينا نبدا بالحكم الذاتى الكامل فى

عام ٧٨ بمساعدة ١٩٧٩ وفى عام ١٩٨٠ الفيت للابد قانون الاحكام العرفية من تاريخ بلادى واستكملت تاسيس دولته الجديدة بتشكيل المؤسسات وكل شيء رائع ما عدا التضخم الذى نعانى منه نحن مضطرون للاستيراد تضخم لاننا نستورد الكثير من حاجاتنا من الخارج لذلك فنحن نستورد أيضا التضخم .. ان امامنا صعوبات فى هذا ولكننى اقوم بتنفيذ برنامج طموح للغاية لانتاج الطعام وحتاج لعمالين او ثلاثة لتصل الى ذلك .

اننى اخبرك الان باننى اسعد رجل فى المسام للانجازات التى تم تحقيقها خلال الاعوام العشرة الاخيرة .. واننى مستعد للتقاعد فى هذه اللحظة وسأكون سعيدا .

■ سؤال : هل تعتقد ان هناك أية فرصة لنجاح مشروع الوحدة المقترح بين سوريا وليبيا ؟

■ ■ الرئيس : ابدا على الاطلاق هذا مصير اى شيء يدوره القذافى مع طرف اخر .. انتظر وسترى انه لن يسفر عن شيء .. فان القذافى يود ان يصبح زعيما للعالم العربى والاسد يطمع فى اليليين من جيوب القذافى . وبالطبع لن يتفقا على الاطلاق .. وسوف تانى اللحظة اننى سيخبرنا فيها القذافى بنفسه عن هذا .

اننى دائما اقول لشعبى انه اذا ما اشترك القذافى فى اى مشروع اعطه الوقت وسوف يعلن عن نفسه .. هذا شيء خاص فى نوعية الهيستريا التى يعانى منها القذافى .

■ سؤال : وماذا من الاردن ؟

■ ■ الرئيس : الاردن .. دعنى اقول لك لقد تلقينا رسالة من الملك حسين اتاء وجودنا فى كامب ديفيد وطلبت اى ذلك حسين تليفونيا فى لندن وسالته اذا كان قد ارسل هذه الرسالة



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الصفة الغربية وغزة ودعنا نبدا بغزة والقدس كهوذج . وسوف ياتي الوقت بعد ذلك عندها يطبق هذا النموذج وسوف ندعو عندئذ الملك حسين رسميا .. وسوف نوفر له وقتا كافيا للاشتراك وممارسة مسؤولياته في الضفة الغربية كما ستتولى مصر مسؤولياتها في قطاع غزة . ولكن ليس كجزء من مملكته على الاطلاق لانه اذا دعت الحاجة واختار الفلسطينيون في استفتاء ان تنضم الضفة الغربية وغزة الى حسين فسوف ازيد هذا منذ الدقيقة الاولى التي يعلن فيها عن نتائج هذا الاستفتاء اما اذا اختاروا ان يبقوا منفصلين فان على الملك حسين ان يدرك انه لا يمكنني انا ولا كارتر ولا بيجين ان نتكلم باسم الفلسطينيين او انسلم له الضفة الغربية كجزء من مملكته .

فان الضفة الغربية ملك للشعب الذي يعيش فيها - اي الفلسطينيين - كما هو الحال في غزة ولهذا فاني ارجب في ان نحصل على الموافقة على عملية الحكم الذاتي بأكملها ثم نبدا بغزة بعد ذلك ثم نعطى حسين بعض الوقت او وقتا مسبقا ان يشترك بعد ان يشاهد النموذج في غزة وان يتولى مسؤولياته في الضفة الغربية خلال الفترة الانتقالية عليه ان يشترك مع مصر .. اسرائيل والولايات المتحدة . وعلى الملك حسين والفلسطينيين ان يحدوا مصير الفلسطينيين بعد انقضاء فترة الخمس سنوات وهي الفترة الانتقالية بالضغط كما حددنا في كايه ديفيد .

سؤال : هل تعتقد ان هناك بائدع بنظمية التحرير الفلسطينية للاشتراك بشكل فعال في تقرير المصير الذاتي للفلسطينيين ؟

الرئيس : حسنا انه لا يمكن لي التحقق من هذا ولا يمكنني قبول او رفض حقيقة مثل هذه اني لا ادري اني لست على اتصال بهم .. ولكن

من واقع معاملاتي السابقة معهم فاني في موقف اشك فيه في كل ما يصدر من طرفهم .

سؤال : هل تفكر في التناحية النظرية امكانية ان يتغموا في اية ظروف الى المناوشات ؟

الرئيس : لم لا .. لم لا .. اني لا اعرف ولكن ربما ياتي الوقت الذي يؤنرون فيه على الملك حسين والان بعد ايلول الاسود عام ٧٠ يمكن ان يحدث اي شيء .

سؤال : ماذا عن استمرار التغييرات السياسية في اسرائيل هل هناك احتمال على سبيل المثال في اهرار مزيد من التقدم من جانب اليهود الاسرائيلية لضم مرتفعات الجولان رسيا ؟

الرئيس : حسنا اذا تم ارتكاب عمل من هذا القبيل فانه سيكون خطيرا فاذا كان هذا هو رد الفعل على قرار القدس في جميع اتجاه العالم فماذا سيكون رد الفعل تجاه ضم مرتفعات الجولان انني لا اعتقد بل اعرف تماما ان الاسرائيليين ابرع من ان يفعلوا هذا .

سؤال : هل وعدت من اي من الاطراف المعنية سواء الولايات المتحدة او الاسرائيليين بان تسم القدس الشرقية لن يتحقق على الاطلاق ؟

الرئيس : انني لم اطلب هذا مطلقا لم اطلب هذا لسبب بسيط للغاية وهو انني لن اعترف مطلقا بها تحت اية ظرف لن اعترف بها .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ سؤال : هل تتبنا بحل المشكلة ؟
■ الرئيس : تماما مثل سيناء ..
لقد ضمه الكتيبت بعد حرب ١٩٥٦
الى اسرائيل ضمت سيناء في ١٩٥٦
عندما كان بن جوريون رئيسا للوزراء
وجولدا ماير وزيرة الخارجية .

■ سؤال : اذا حاولت وشجنوعها من
الجداول الزمنية حول احرار مزيد
من التقدم وهل يمكن ان يأتي هذا
خلال اجتماع القمة الذي تتبنا بعتده
بعد ذلك في تعاملك مع اسرائيل ؟
■ الرئيس : عفوا .

● سؤال : اذا حاولت وضع نوع ما
من اللطار الزمني بشأن احرار تقدم
كبير في التعامل مع اسرائيل لتهي
سئسخ هذا .. لي وقت انعقاد
مؤتر القمة ام بعده ؟

■ الرئيس : بكل تأكيد لماذا اقترحت
عقد مؤتر القمة انه مثل كامب ديفيد
تماما .
فلعلك تذكر قبل كامبديفيد اننا كنا نقابل
سياسيا ليستحربا بالمعنى المفهوم انما
حرب سياسية وفي كامب ديفيد توصلنا
الى الاتفاقية لهذا اقترحت مؤتر القمة
هذا للتوصل الى نفس النتيجة .
■ سؤال : كيف تتصور مؤتر القمة
بدون جيسى كارتز ؟

■ الرئيس : هذه مسألة شخصية
وانا لا اريد خلط السياسة بالعلاقات
الشخصية او ما شابه ذلك .

■ سؤال : نيبا يتعلق بالمشكلة القائمة
في سوريا مع الاخوان المسلمين
والحكومة هناك هل هناك تهديد
تراه داخل هذه البلاد من قبل
الاخوان المسلمين او أي مجموعة
اخرى تعتقد باديء اسلامية متطرفة ؟
■ الرئيس : دعني اجري بعض
التعديلات فامسالة في سسوريا ليست
الاخوان المسلمين لقد ابلغني الاسد

شخصيا ذات مرة حين كانت هناك
اصالات بيننا ان حزبه - حزب البعث -
لا يمثل سوى ٢ في المائة من الدولة
والثمانية والتسعين في المائة في سوريا
ليسوا الاخوان المسلمين والثمانية

والتسعين في المائة يحاربون الاسد لهذا
اننى اصغها بانها حرب اهلية فكل يومى
حلب وفي حمص وفي اماكن مختلفة في
جميع انحاء سوريا هناك هؤلاء الذين
يقاثلون حزب البعث والاسد والفساد
وما يمثله في اعينهم هو شيء مخيف
واذا لم يكن الجيش يسيطر عليه العلويون
التابعون لحافظ الاسد كان من الممكن تقرير
اي شيء منسذ فترة طسويلة . اننى
هنا في مصر لدى متعصبين مسلمين
واننى لدى هؤلاء الاشخاص هنا في
مصر الذين يساندون الضيفنى ولكن
عدهم تكليل للغاية .

دعنى اقول لك هذا ان مصر مختلفة
تماما عن اى دولة عربية او عن جميع
الدول الواقعة في الشرق الاوسط فانت
تذكر جنازة الشاه في قلب احد احياء
القاهرة المزدهجة بالسكان وسرنا لمدة
ثلاث ساعات الساعة الحادية عشرة
صباحا في قلب القاهرة التي يسكنها
٨ ملايين نسمة واذا كنت حضرت مثلما
ابلغتنى كنت قد علقت على هذا لانها
اذيعت بالقر الصناعى لم يوجد حتى
ولو صوت واحد معارض بل على العكس
كانوا ينتحون واطهروا لى مشاعرهم
وتأيدهم لقيم مصر وقيم الاسلام انه ليس
اسلام الضيفنى فسلوك الضيفنى هناك
او الثورة ليست ثورة اسلامية ولكنها
ثورة خومينية وهذا هو الاسلام الحقيقى
ليس هناك اى صوت معارض في قاهرة
الثمانية ملايين نسمة على الرغم من
حقيقة ان لدى متعصبين نعم لدى منهم
ولكن شعبى يقف ورائى ويؤيدنى .

■ سؤال : ما حدود الشرق الأوسط الأخرى التي تعتقد أن المتعصبين يهددونها ؟

■ الرئيس : جميعها .. جميعها .
■ سؤال : نعم يهددون على نحو خطير؟
■ الرئيس : جميعها لأنهم ينتهجون هناك نظام الدولة البوليسية في جميع أنحاء العالم العربي من حولي وتستطيع أن تحصيهم بنفسك .

■ سؤال : هل السعودية على سبيل المثال من بين هذه الدول . وهي على هذا القدر الكبير من الأهمية بالنسبة لإمدادات البترول العالمية . هل هي تتعرض السعودية للتهديد من قبل جيرانها الأكثر تطرفاً .

■ الرئيس : انه شيء مروع هذا الذي حدث في مكة وهذا الحادث الذي وقع في مطار الرياض للطائرة - دي سي 10 - حيث احترق أكثر من 300 شخص داخل الطائرة بعد ان هبطت في المطار والسبب كما قالوا هو عدم فتح الابواب انه شيء مثير للسخرية فبعد ان هبطت الطيار في نهاية المعر يقول شخص ما ان الابواب لم تفتح .

■ سؤال : هل تعتقد ان الحكومة مهددة لعلا ؟

■ الرئيس : بعد حادث مكة يمكنهم ابلاغك بهذا لانه موقف خطير للغاية .
■ سؤال : ان فرض السلام بصفة عامة في الشرق الأوسط تتوقف مؤقتا على مؤتمر القمة هل تستطيع ان تخبرني ما اذا كانت مصر مستشعر انها مضطرة الى اتخاذ أي مبادرة

جديدة أو نهج جديد أو ما اذا كنت ستنتقل أفكارا جديدة الى واشنطن ؟

■ الرئيس : بكل تأكيد سنفعل ما هي وسعنا للتوصل الى اتفاق وعلى سبيل المثال وكما قلت لك انها مبادرة مصرية هذا الاتفاق حول الحكم الذاتي الكامل لكلا الجانبين وعندئذ تبدأ بفترة كنموذج وهذه هي مبادرة مصرية ولكني اعتقد انها يجب ان تأتي هذه المرة من جانب اسرائيل . لقد قمت بالعديد من المبادرات وحين الوقت لان يقومواهم بمبادرة حتى يمكننا احرار تقدم في المسألة كلها .

■ الصحفي : شكرا جزيلاً مسيدى الرئيس .

■ الرئيس : عفوا .